

سلسلة ندوات "الأسرة المعاصرة"

ندوة بعنوان " الصورة المثالية للحياة وأزمة الرضا الأسري"

ورقة معلومات

مقدمة:

ينظم معهد الدوحة الدولي للأسرة (DIFI) ، بالشراكة مع كلية الدراسات الإسلامية (CIS) ومركز المنارتين – جامعة حمد بن خليفة، الندوة الثانية من سلسلة ندوات (الأسرة المعاصرة)، ضمن موسمها الخامس المعنون «الأسرة بين التحولات والتحديات».

وتُعقد الندوة تحت عنوان «الصورة المثالية للحياة وأزمة الرضا الأسري: كيف تؤثر الصور المثالية للزواج والحياة في الرضا الأسري؟». وتناقش أثر التصورات المثالية التي تصوغها الثقافة المعاصرة ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في توقعات الشباب والأزواج بشأن الزواج والحياة الأسرية. كما تتناول ما قد ينشأ عن مقارنة الواقع بصور منتقاة تظهر حياة كاملة خالية من المشكلات، من ارتفاع سقف التوقعات، وتراجع الشعور بالرضا، وتزايد الضغوط داخل العلاقة الزوجية.

وتسعى الندوة إلى التمييز بين الطموح المشروع إلى حياة أسرية أفضل، والسعي وراء صورة مثالية يصعب تحقيقها، وفهم العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية التي تغذي هذه التصورات. كما تناقش دور القيم والتربية والوعي النفسي والحوار بين الزوجين في بناء توقعات واقعية، وتعزيز الرضا، وإقامة علاقات أسرية أكثر استقرارًا وتوازنًا.

ستُعقد الندوة بتاريخ 8 نوفمبر 2026، في تمام الساعة 5:30 مساءً، وذلك في القاعة الرئيسية (Auditorium) ، مبنى ذو المنارتين – المدينة التعليمية.

خلفية:

تتشكل توقعات الشباب بشأن الزواج من مصادر متعددة، من بينها الأسرة والتربية والثقافة والإعلام والتجارب الشخصية. وقد أسهمت المنصات الرقمية في تعزيز حضور نماذج منتقاة للحياة الزوجية والأسرية، غالبًا ما تركز على لحظات السعادة والنجاح وتتجاهل جوانب الحياة اليومية وتحدياتها.

وقد يؤدي التعرض المستمر لهذه الصور إلى المقارنة بين الواقع والنموذج المثالي، بما قد يرفع سقف التوقعات ويؤثر في إدراك الفرد لجودة حياته الأسرية ومستوى رضاه عنها. ومن هنا تبرز أهمية فهم العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية التي تسهم في تشكيل هذه التوقعات، ودور القيم والوعي والحوار بين الزوجين في الوصول إلى فهم أكثر واقعية للحياة الأسرية.

وفي هذا الإطار، ستستند النقاشات إلى نتائج الدراسات ذات الصلة التي أجراها المعهد، ومن أبرزها الدراسة المشتركة مع جامعة قطر بعنوان (تصورات الشباب القطري نحو الزواج السعيد المستدام). وقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات الشباب والتحديات التي يواجهونها، والتعرف على آرائهم وتجاربهم بشأن مقومات الزواج، إلى جانب تحديد العوامل التي تسهم في تحقيق زواج مستدام بين الشباب القطري من الجنسين. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات ذات الأبعاد الاجتماعية والتربوية والإعلامية، وذلك استنادًا إلى النتائج والمخرجات التي توصلت إليها.

كما أصدر المعهد عام 2019 كتاب "حالة الزواج في العالم العربي" بالتعاون مع جامعة الدول العربية، والذي أظهر أن غالبية حالات الطلاق في الدول العربية تقع خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج. وانطلاقاً من هذه النتائج، تم تنفيذ دراسة كمية بالتعاون مع جامعة الدول العربية على المستوى العربي بعنوان "تقييم العلاقات الزوجية في السنوات الخمس الأولى من الزواج" ومن أبرز المخرجات التي نتجت عن هذا المشروع قيام المعهد بتصميم "برنامج استرشادي لتأهيل المقبلين على الزواج على المستوى العربي".

أهداف الندوة:

- فهم أثر الصور المثالية للزواج والحياة الأسرية في تشكيل التوقعات والرضا الأسري.
- مناقشة دور الإعلام والتواصل الاجتماعي في تكوين التوقعات غير الواقعية والمقارنة الاجتماعية.
- بحث دور التربية والقيم والوعي النفسي والحوار الزوجي في بناء توقعات أكثر واقعية وتعزيز الرضا الأسري.
- طرح رؤى عملية تساعد الشباب على تحقيق التوازن بين الطموح إلى حياة أسرية أفضل وتقبل تحديات الحياة الواقعية.

مباحث الندوة:

المحور الأول:

مفهوم الحياة الطيبة، ودور التربية والقيم في بناء نظرة متوازنة إلى الطموح والرضا والحياة الأسرية.

المحور الثاني:

دور المؤسسات التعليمية في تنمية التفكير النقدي لدى الشباب، وتوعيتهم بالصور غير الواقعية التي تقدمها وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ومساعدتهم على تكوين فهم متوازن للزواج والحياة الأسرية.

المحور الثالث:

أثر المقارنة الاجتماعية والتوقعات غير الواقعية في الصحة النفسية والرضا الزوجي، وسبل التعامل معها عملياً.

هيكلية الندوة:

تشكل الجلسة من نقاش تفاعلي بين نخبة من الخبراء والمتخصصين، حيث يتناول المشاركون القضية من زوايا متعددة تجمع بين الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والتربوية. كما تتخلل الجلسة أسئلة تفاعلية ومداخلات بين المتحدثين، يعقبها نقاش مفتوح مع جمهور الحضور.



المشاركون:

المتحدثون:

- سعادة الشیخة الدكتورة حصة بنت حمد بن خليفة آل ثاني
رئيس ومؤسس مركز الحياة الطيبة .

- سعادة الدكتور إبراهيم بن صالح النعیمی
وكيل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي.

- الدكتورة شریفة نعمان العمادي
المدير التنفيذي لمعهد الدوحة الدولي للأسرة.

مدير الجلسة:

- الدكتور محمد الجمال، أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة.

معلومات لوجستية:

- لغة الجلسة :اللغة العربية ويوجد ترجمة فورية للغة الإنجليزية.
- مقر الانعقاد :القاعة الرئيسية (Auditorium) ، مبنى ذو المنارتين – المدينة التعليمية .
- موعد الانعقاد :من الساعة 5:30 وحتى الساعة 7:30 مساءً .
- الدعوة :عامة.